Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العشيق قد أخذ يتداعى . فلم يشك برنارد شو أو ويلز فى حتمية التطور والتقدم فى السنوات العشر الأولى من القرن العشرين ولم يسبرا غور العقل البشرى فلم تكن شخصيات برناردشو سوى آلات استأجرها لكى تلقى بوجهة نظره على المسرح ثم يسرحها فيما بعد أو يلقى بها بعيداً عنه . ولقد خلق ويلز شخصيات حية مثل مستر كيبس ومستر بولى ولكنه لم يسمح لهما بأن ينعما بالحيـــاة الرغدة فى جمهورياته العلمية الفاضلة التى كان يبنيها ويصممها بنصف عقله الآخر ولم يعرف أن مستر كيبس ومستر بولى وأمثالهما يكونان المادة الخام التى يجب عليه أن يخلق منها عوالمه المثالية . أما جالزورثى فقد كانت تنقصه تلك النظرة العالمية الواسعة التى تمتع بها شو وويلز ، واكتفى بانتقاء مادته الخام من الطرز التى كان يراها حوله وكانت نظرته عاطفية أعمته عن التدقيق فى إختيار مادته وتخليصها من الشوائب .

وبعد عام ١٩١٨ يتغير إتجاه القصة ، كما يبدو من النقد المرير الذى يوجهه د. ه. لورنس إلى جالزورثى أو فيرجينيا وولف إلى آرنولد بينيت ، لأن القصص الحديث كان قد بدأ فى توجيه عنايته إلى الفرد ذاته بدلا من الاهتمام بنقد المجتمع . ولا شك أن الاهتمام بالفرد وإكتشاف أغوار النفس البشرية وأبعادها وما تعانيه من ألم وفرح وسعادة وشقاء هو العنصر الأساسى والمحور الرئيسى الذى تدور حوله معظم قصص القرن العشرين والذى يوفيه حقه كتاب القصة الحديثة حتى ولو اختلفت شخصياتهم وطرق تعبيرهم أمثال لورنس وفورستر وفيرجينيا وولف وكونراد وألدوس هكسلى . وفى هذا الإتجاه إلى الفرد والإهتمام به ساعدت الاكتشافات الحديثة فى علم النفس عند فرويد ويونج وغيرهم الأديب على إضفاء ثوب الإقناع على مغزى ما يقومون بتصويره فى عقل الفرد الباطنى . وأصبحت هذه الزاوية من الإنسان هى بؤرة الحقيقة عنه وأصبحت هذه القوة اللاواعية هى التى تحدد شخصية الفرد وتدفعه إلى العمل ، فما هى إلا جوهرة ككل وعن طريقها ننفذ